اتجاهات الوالدين نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي

"دراسة ميدانية على عينة من الآباء والأمهات في مدينة دمشق وريفها"

الدكتورة منى كشيك

كلية التربية

جامعة دمشق

الملخص

هدف البحث إلى تعرف اتجاهات الوالدين نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي، استخدم المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف البحث، باعتماد استبانة (مؤلفة من 31بنداً) أداة لجمع المعلومات حول المشكلة المدروسة، ووزعت الاستبانة على-134أباً-185أماً- (319)وتوصل البحث إلى عدد من النتائج المتمثلة بالآتي:

1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات إجابات الوالدين (أفراد العينة) المتعلقة باتجاهاتهم نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية للأبناء في مرحلة التعليم الأساسي حسب متغير جنس الوالدين.

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات إجابات الوالدين أفراد العينة المتعلقة بتدريس التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي حسب متغير مستوى التعليم للوالدين(تعليم ما قبل الجامعي-تعليم جامعي-دراسات عليا)، لصالح الدراسات العليا.

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات إجابات الوالدين (أفراد العينة) المتعلقة باتجاهاتهم نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية للأبناء في مرحلة التعليم الأساسي حسب متغير البيئة(ريف-مدينة): ومن خلال هذه النتائج خلص البحث إلى مقترحات عدة من أهمها:

أ-العمل على تفعيل دور الشراكة بين الأسرة والمدرسة في تقديم التربية الجنسية من خلال تعزيز دور الإعلام المحلي لما يقوم به من دور مهم في نشر التوعية وتحقيق التكامل والتعاون بينهما، وعقد لقاءات دورية بين المعلمين وأولياء الأمور لمناقشة أفضل السبل في مجال تعليم أبنائهم الأمور الجنسية الصحيحة وحل قضاياهم المتعلقة بالجنس.

ب-إعطاء التربية الجنسية اهتماماً كبيراً في المدارس باعتبارها المصدر الرئيس في تقديم مفاهيم التربية الجنسية بطريقة علمية تناسب جميع المراحل العمرية و تشبع الحاجات المعرفية للتلاميذ في الموضوعات ذات الصلة بالتربية الجنسية.

1-مقدمة:

تشكل الشخصية الإنسانية كلاً متكاملاً في جميع جوانبها العقلية، والجسدية، والنفسية، والبدنية، والاجتماعية. ويبدأ هذا التكامل من إشباع الحاجات الفسيولوجية الدنيا انتهاءً بتحقيق الذات تبعاً لمثلث الحاجات لدى "**ماسلو**" الذي يشير إلى أن الحاجات العليا لا يمكن إشباعها إلا إذا أشبعت الحاجات الدنيا، وينظر إلى دافع الجنس على أنه من الحاجات الفسيولوجية الأساسية للحفاظ على الجنس البشري. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الحاجات تتطلب التهذيب والتوجيه في المراحل العمرية المختلفة للفرد.

وقد أسهم رائد المدرسة التحليلية "**فرويد**" في هذا الموضوع. فعزا أساس الظواهر النفسية وتكوين شخصية الطفل ونموه في المستقبل إلى الدوافع الجنسية، حيث يرى أن الفرد يّمر بمراحل جنسية ونفسية، وأن الشعور بالجنس والاتجاهات الجنسية ترجع في جذورها إلى الأشهر الأولى من حياة الطفل، ومن هنا تعدّ التربية الجنسية من المواضيع التربوية التي لاقت اهتماماً كبيراً منذ القدم، وعبر الحضارات المختلفة من أجل تهذيبها بطريقة سليمة. لذا من الضروري العناية بالتربية الجنسية وفق المراحل العمرية منذ الطفولة، ويتوجب على الأبوين أن يضطلعا بتقديم تربية جنسية مناسبة لأبنائهما، إلا أن الواقع أثبت أن الوالدين قلما يعتنيان بمثل هذا النوع من التربية ولعل السبب يرجع إلى الخجل والحياء غير المبرر (بركة،1996،ص136)؛ مما يلقي العبء على المؤسسات التربوية والتعليمية المتمثلة بالمدرسة من خلال تدريس التربية الجنسية ضمن المقررات الدراسية بما تتناسب مع المرحلة العمرية للتلاميذ و تجيب عن استفساراتهم وتساؤلاتهم المختلفة. وقد أوصت دراسة جمعة (2008)، ودراسة كلين (2006) بإعطاء التربية الجنسية اهتماماً كبيراً في المدارس، وذلك من خلال تضمين المناهج موضوعات التربية الجنسية التي تتناسب مع المراحل العمرية التي تشبع حاجاتهم المعرفية حول الجنس، ومن هذا المنطلق يمكن للمعنيين وخاصة واضعي المناهج اختيار الموضوعات والمفاهيم والمفردات التي تلائم كل مرحلة

عمرية، والأسلوب المناسب لتقديم المواضيع المتعلقة بالمفاهيم الجنسية، ومن هنا أكد "**ويست**" أن التربية الجنسية جزء لا يتجزأ من أصول التربية العامة، إذ لا تتحقق النتائج التربوية المرجوة إذا لم يكن هناك فهم ومعرفة واسعة للمبادئ العامة: التربوية، والنفسية، والأخلاقية، والثقافية،حيث يسهم فيها الآباء، والمعلمون إسهاماً كبيراً في مساعدة الطفل والمراهق على التكيف والمحافظة على الصحة النفسية وتطوير الشخصية المتكاملة للنشء.

. **sex Education www.avert..org/sexedu.htm,west.Diercotor.**

2-مشكلة البحث:

هناك الكثير من الأدبيات التربوية التي تشير إلى ضعف الدور الذي تقوم به كل من الأسرة والمدرسة في تقديم المعلومات الخاصة بالتربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي، فالحديث عن الجنس والموضوعات الجنسية أمر خطير يجب تجنبه، فهو يفجر نوازع الشهوة الجنسية عند الأطفال والمراهقين، وقد يدفع بهم إلى إشباع حاجاتهم بأساليب غير أخلاقية.وقد عزت بعض الدراسات **دراسة رزق(1994)**، و**دراسة غولد وجيكان(1982)** ذلك إلى أن معظم الأطفال يحملون أسئلة واستفسارات تتعلق بموضوع الجنس، ويترك الأهل أبناءهم دون الحصول عن أسئلتهم الكثيرة حول الجنس وأن هناك الكثير من المفاهيم الخاطئة عن التربية الجنسية على الرغم من أن هناك طرقاً وأساليب كثيرة تمكن الأهل من تجاوز هذه المشكلة. إلا أن معظمهم لا يملكون تلك الأساليب والمفاهيم العلمية الصحيحة، وبالتالي فهم يلقون هذا العبء على المدرسة لما لها من أهمية كبيرة في امتلاك القدرة على توصيل المعلومات لأبنائهم تفادياً للإحراج الذي يقع فيه الأهل، ونظراً لأهمية هذا الموضوع، ولما لدراسته من أبعاد تربوية بنّاءة على مستوى الأسرة لأنها القاعدة الأساسية في صقل شخصية الطفل بجوانبها المختلفة، والنواة الأساسية في تشكيل الاتجاهات نحو التربية الجنسية، فقد جاء هذا البحث للإجابة عن التساؤل الرئيس المتمثل في الآتي:

ما اتجاهات الوالدين نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي؟.

3-أهمية البحث:

تظهر أهمية هذا البحث في الجوانب التالية:

1-أهمية المرحلة العمرية –مرحلة التعليم الأساسي-التي تبنى فيها شخصية الطفل .

2-التعرّيف بالمفاهيم التربوية الجنسية التي تناسب التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي.

3-أهمية دراسة التربية الجنسية التي يحتاج التلاميذ إليها في هذه المرحلة، فهي تسهم في تقديم ثقافة جنسية مناسبة للعمر والمستوى العقلي للتلاميذ.

4-توجيه عناية المعنيين بالمناهج الدراسية إلى أهمية التربية الجنسية ؛ لتقديمها في المقررات الدراسية، حسب المراحل العمرية، و الخصائص النمائية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

5-قد تسهم موضوعات التربية الجنسية المقدمة من خلال المقررات الدراسية في تقديم تربية تثقيفية ووقائية تسهم في الحد من المشكلات الجنسية التي قد يعاني منها الأبناء.

4-أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى

1-تعرف اتجاهات الوالدين من تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي.

2- تعرف أثر بعض متغيرات الجنس-آباء وأمهات- والمستوى التعليمي للوالدين، والبيئة الجغرافية (مدينة-و ريف) في تكوين اتجاهات الوالدين نحو مفاهيم التربية الجنسية في التعليم الأساسي.

3- وضع آليات إجرائية مقترحة تساعد العاملين في القطاع التربوي والتعليمي في معرفة أهم مفاهيم التربية الجنسية التي تتناسب مع كل مرحلة تعليمية .

5-أسئلة البحث:

سعى البحث للإجابة عن التساؤلات التالية:

1-ما اتجاهات الوالدين نحو تدريس التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي ؟

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الوالدين نحو تدريس التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي حسب متغير الجنس؟.

3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الوالدين نحو تدريس التربية الجنسية في التعليم الأساسي حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين(تعليم ما قبل الجامعي-تعليم جامعي-دراسات عليا)؟

4-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الوالدين نحو تدريس التربية الجنسية في التعليم الأساسي حسب متغير البيئة الجغرافية(ريف-مدينة)؟

6-فرضيات البحث:

يستند البحث إلى الفرضيات التالية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05)بين اتجاهات الوالدين نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي وفق متغير الجنس (الآباء-الأمهات).

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05)بين اتجاهات الوالدين نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي وفق متغير المستوى التعليمي للوالدين : (-تعليم أساسي-ثانوي-جامعي-ماجستير ودكتوراه).

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05)بين اتجاهات الوالدين نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي وفق متغير الموقع الجغرافي(مدينة-ريف).

7-الدراسات السابقة:

1/7 الدراسات العربية:

- **دراسة رزق: (اتجاهات المراهقين نحو التربية الجنسية، 1994)**: هدفت الدراسة إلى تعرف أهمية تزويد الأطفال والمراهقين بموضوعات التربية الجنسية من خلال قياس اتجاهاتهم نحو موضوع الجنس،استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الاستبانة أداة لجمع المعلومات، وطبقت على(350مراهقاً)، وتوصلت هذه الدراسة إلى:

أ-أن هناك اتجاهاً عاماً للطلاب في الاعتماد على الأصدقاء -لا الوالدين –للحصول على المعلومات الجنسية وفهمها.

ب- وأن هناك اتجاهاً إيجابياً لدى الطلاب(ذكوراً وإناثاً) نحو موضوع الجنس،فهم يهتمون بمعرفة الأمور الجنسية.

ج-وأشارت الدراسة أيضاً إلى وقوع الإناث تحت تأثير الضغوط الاجتماعية والثقافية بنسبة تفوق الذكور.

د-كما أكدت الدراسة أيضاً أن هناك نسبة مرتفعة من الإناث حرصن على إخفاء الكتب التي تعرض الموضوعات الجنسية عن الأهالي، في الوقت الذي لا يعطي فيه الذكور أهمية كبيرة لموقف الأهل من رؤية الكتب الجنسية.

2- **دراسة صلاح:(اتجاهات معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين نحو تدريس التربية الجنسية 2000)** الهدف منها معرفة اتجاهات معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في فلسطين نحو تدريس التربية الجنسية في المدارس، إضافة إلى تحديد أثر متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والمرحلة الدراسية، والتخصص، والخبرة في تلك الاتجاهات. اعتمد الباحث على استبانة اتجاهات، وطبقها على عينة من المعلمين والمعلمات بلغ عدد أفرادها (840) معلماً ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن النسبة المئوية للاستجابة للاتجاهات الكلية كانت(59%)، كما أظهرت

وجود فروق في الاتجاهات تبعاً لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والمرحلة الدراسية، والتخصص، والخبرة.

3- دراسة الشماس (التربية الجنسية في الأسرة بين المفهوم والممارسة،2003): هدفت الدراسة إلى تعرف واقع التربية الجنسية في مجتمعنا، ومدى تقبل الوالدين لأسئلة أبنائهم حول موضوعات الجنس ومدى مساهمتهم في التربية الجنسية . اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً الاستبانة أداة للحصول على المعلومات المتعلقة بمفهوم الجنس وأساليب التربية الجنسية عند الأسرة، وطبقت هذه الاستبانة على عينة مكونة من (300 مفردة) –(168 ذكوراً)-(132 إناثاً)، وكان منهم (214) من ذوي التعليم المتوسط و(86)من ذوي التعليم العالي .

وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة عالية من الوالدين لا يتحدثون بصراحة عن الأمور الجنسية مع أبنائهم ولم يُظهر فارق المؤهل العلمي والتربوي تغيراً في اتجاهات الوالدين إلا بنسبة قليلة، كما أن الإحراج كان سبباً رئيسياً في عدم التحدث عن الجنس، وأن معظم الآباء لا يسهمون في التربية الجنسية داخل البيت،على الرغم من إقرارهم بأن البيت يسهم بصورة أساسية في التربية الجنسية. وأخيراً أوصت الدراسة بضرورة اهتمام الوالدين بالثقافة الجنسية والمساهمة في التربية الجنسية مع التأكيد على ضرورة إدخال المعلومات الأولية ومبسطة عن الجنس في المناهج مثل العلوم والتربية للصفوف العليا.

4- دراسة نور الدين (تحليل مفاهيم التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية،2004) : هدفت الدراسة إلى تعرف موضوعات التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين، ومن أجل ذلك قام الباحث بتحليل كتب الصف الأول، والثاني، والثالث الإعدادي، والتي اشتملت على (128) موضوع، وقسمت هذه المواضيع إلى فقرات بلغت(1530) فقرة، وتبين بعد تحليل النتائج أن الفقرات المرتبطة بالتربية الجنسية بلغت(134) فقرة فقط . وهي

بذلك مثلت نسبة مقدارها(8,76%)، وجاء كتاب الأول الإعدادي في المرتبة الأولى، ويليه الثاني الإعدادي، وأخيراً الثالث الإعدادي، وقد كانت معظم الموضوعات تدور حول أحكام البلوغ في الإسلام.

5- دراسة جمعة(تحليل المفاهيم الجنسية في كتب التربية الإسلامية في مرحلتي التعليم الأساسي-الحلقة الثانية –والتعليم الثانوي العام،2008) : هدفت إلى تعرف مفاهيم التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية في مرحلتي التعليم الأساسي –الحلقة الثانية – والتعليم الثانوي العام، وفق الوحدات الأساسية والفئات لمعرفة مدى وضوح المفاهيم وطرق تدريسها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستعيناً باستبيان كأداة لجمع المعلومات و طبقت على عينة تتألف من (437 طالب وطالبة من الحلقة الثانية في التعليم الأساسي)، وعلى (231 طالباً وطالبة من التعليم الثانوي العام)، وتوصلت الدراسة إلى أن معظم المفاهيم الواردة في موضوعات التربية الجنسية غير واضحة، وهناك 54% أكدوا عدم كفاية الموضوعات لأنها أهملت كثيراً من الموضوعات الهامة التي يحتاج إليها الطلبة وتتطلبها خصائصهم النمائية في هذه المرحلة، وبينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المدرسين حول موضوعات التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية لصالح المتغيرات المتعلقة (بالجنس، المرحلة التعليمية-المؤهل العلمي والتربوي، وسنوات الخبرة). وأوصى الباحث بإعطاء التربية الجنسية اهتماماً كبيراً في المدارس، وذلك من خلال تضمين المناهج موضوعات التربية الجنسية التي تتناسب مع المراحل العمرية التي تشبع حاجاتهم المعرفية حول الجنس.

6-دراسة جامعة الملك سعود الفيصل بالرياض(اتجاهات طالبات الجامعة نحو موضوع التربية الجنسية،2009) : هدفت الدراسة إلى تعرف مؤيدات-طالبات من الجامعة- لموضوع التربية الجنسية في المراحل الدراسية المختلفة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على استبانة – مؤلفة من (12بنداً) ؛

لجمع المعلومات،وطبقت على (200مفردة) في مدينتي (القطيف والرياض) وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ-50%من المشاركات في الاستبيان رفضن أن تبدأ التربية الجنسية منذ مرحلة الطفولة المبكرة في حين وافق 37% على ذلك.

ب-80%وافقن على أن يتم تدريس التربية الجنسية ضمن المقررات الدراسية بما يتناسب مع المراحل العمرية المختلفة.

ج-30%منهن يفتقرن للمعرفة الكافية لمناقشة التربية الجنسية مع أطفالهم و52%يناقشن مع أطفالهن ويحذرونهم من مخاطر التحرش الجنسي.

د-38%يتعرضن لأسئلة محرجة من أبنائهم(ذكور –إناث) ولم يستطعن الإجابة عنها. 36%لم يتعرضن لمثل هذه الأسئلة.

هـ-35%من المشاركات يتهربن من الإجابة عن أسئلة أبنائهنَّ المحرجة.

وتوصلت الدراسة أخيراً إلى ضرورة تدريس مادة الثقافة الجنسية للأطفال في مختلف المراحل التعليمية.

2/7-الدراسات الأجنبية:

1-دراسة كروفت وكانداس و اسميوسن ولندا(Craft, Candace, Asnussen &Linda) (اتجاهات الأمهات والشباب والمعلمين نحو التربية الجنسية،1992). هدفت الدراسة إلى تعرف الإدراك الجنسي للأمهات والشباب والمعلمين واتجاهاتهم نحو تدريس التربية الجنسية، شملت العينة(599 مراهقاً) و(43 أماً) و106معلماً) وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ-أن الأمهات والمربين يشتركون في أفكار متشابه حول محتوى التربية الجنسية.

ب-ضرورة طرح طرق جديدة لتقوية الجهود المتقاربة بين الأمهات والمربين.

2- دراسة هاملتون وليفينسون (Hamilton & Levenson)

(العلاقة بين المعلمين واستجابة الطلاب لموضوع التربية الجنسية،1993)هدفت الدراسة تعرف العلاقة بين مواقف المعلمين لتطبيق مساق دراسي حول التربية الجنسية واستجابة الطلاب له، وقد فحصت العلاقة بين وجهات نظر (35) معلماً للثقافة الجنسية واستجابات الطلاب للمساق الدراسي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-بينت نتائج الاستبيان الموزع على المعلمين والطلاب أن هناك اختلافاً في التقييم بين معلم وآخر لمدى ملاءمة المساق للطلبة، وذلك لاختلاف معرفة الطالب للجنس، واختلاف السلوك المتوقع لأداء المعلم. إذ تساهم كلها مجتمعة في تقييم المعلم لمستوى الطلبة نحو موضوع التربية الجنسية.

3-دراسة إقبال و طهبازEgbal،(trhbaz) اتجاهات الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور نحو تدريس

التربية الجنسية في المدارس الثانوية في طهران، 1998).هدفت الدراسة إلى تعرف اتجاهات الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور نحو تدريس التربية الجنسية في طهران، وتكونت العينة من (632شخصاً) موزعة (433طالباً) و(100معلماً) و(99من أولياء الأمور)، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مناطق سكنية في طهران، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ-أن نسبة من يؤيد التربية الجنسية في المدرسة كان أعلى مما يعارضه.

ب-أن أولياء الأمور والطلاب والمعلمين الذين لديهم تأثير بالتطورات كان لهم موقف إيجابي من التعلم الجنسي أكثر من المحافظين.

ج-لم يكن هناك فروق بين المعلمين والمعلمات تجاه التربية الجنسية.

د-الأمهات أعطت انطباعاً إيجابياً أكثر من الآباء اتجاه التربية الجنسية.

4-دراسة أنتوني وتاجليديس(Antony, & Trglides) اتجاهات المعلمين وأولياء الأمور نحو تدريس التربية الجنسية،1998)، هدفت هذه الدراسة إلى قياس اتجاهات المعلمين وأولياء الأمور نحو تدريس التربية الجنسية بواسطة التلفزيون التعليمي وسيلة تعليمية لطلاب المرحلة الأساسية، ونحو الوسائل الصوتية والمرئية لبرامج التثقيف الجنسي الذي تم استخدامه في اليونان بلغ عدد الذين شملهم البحث(116معلماً) و(175من أولياء الأمور) باستخدام العينة العشوائية المنتظمة، اعتمد البحث استبانة (مكونة من 44 بنداً) أداةً لقياس تلك الاتجاهات وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ-لا يوجد اختلافات في اتجاهات المعلمين وأولياء الأمور في تدريس التربية الجنسية باستخدام التلفزيون التعليمي.

ب-كانت هناك اتجاهات إيجابية نحو الوسائل السمعية والمرئية للتربية الجنسية.

5- دراسة غولد وجيكان ليافيشتا (Gold &jerkin). التربية الجنسية للأطفال والمراهقين 2006):

هدفت الدراسة إلى تعرّف اتجاهات الأهل نحو التربية الجنسية بإعداد استبانة. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبانة التي وزعت على عينة من آباء وأمهات بلغ عددها(200) لأطفال لا تتجاوز أعمارهم (11سنة)، كما وزعت الاستبانة على جميع المهتمين - مرشدين نفسيين –معلمين-(150) بموضوع التربية الجنسية وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ-49%من الأمهات والآباء قد أجروا حديثاً وحوارات مع أولادهم حول التربية الجنسية.

ب-62,7%رأوا أن تربية الطفل الجنسية يجب أن يمارسها الوالدان.

ج-أن 45% من المرشدين النفسيين يقومون بهذه المهمة،و 92,9% من المعلمين.

د-كما طرح 32% من الأطفال من عمر ما قبل البلوغ، و10% من الآباء المستفتين أسئلة عديدة تتعلق بنمو الطفل النفسي-الجنسي، وكانت معظم أسئلة الأطفال تدور

حول :(من أين يأتي الطفل؟-كيف يحصل الحمل- ؟-ما هو الاختلاف بين الذكور والإناث؟....).

6- دراسة كلين Klein (التربية الجنسية في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية، 2006):

هدفت الدراسة إلى تعرف آراء المجتمع حول تطبيق التربية الجنسية ضمن المناهج المقررة بشكل منطقي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ-معظم المستفتين أيدوا تدريس التربية الجنسية بشكل منهجي في المدارس لما لها من أهمية كبيرة في الوقاية من الأمراض الجنسية المنقولة عن طريق العلاقات الجنسية غير الشرعية وخاصة مرض الإيدز، بلغت نسبتهم 93%، في حين اقتصرت نسبة عدم المؤيدين لذلك 7% وذلك بسبب عدم تحديد التربية المراد تقديمها.

ب-أظهرت الدراسة أن 46% أيدوا إعطاء القواعد الأساسية للتربية الجنسية وأهميتها في المدارس.

ج-كما أظهرت الدراسة أن 36% أكدوا ضرورة تسليط الضوء على الموضوعات الخاصة بالتربية الجنسية التي تسهم في تشكيل القرار حول الجنس.

إن قراءة متأنية للدراسات السابقة : توضح اتجاهات الوالدين وخاصة اتجاه الأمهات الإيجابي نحو تدريس التربية الجنسية مثل (دراسة_**أنتوني وتاجليديس–دراسة إقبال وطهباز**- و**دراسة كروفت وكانداس واسميوسن ولندا**) وهناك دراسات أكدت دور المدرسة والوالدين والمعنيين بتربية الطفل الإجابة عن تساؤلاته واستفساراته المتعلقة بالتربية الجنسية (**دراسة كلين-ودراسة هاملتون-ودراسة غولد-ودراسة الشماس**)، في حين أكدت بعض الدراسات مثل(**دراسة جمعة-و دراسة الشماس**) ضرورة إدخال معلومات أولية ومبسطة لمفاهيم التربية الجنسية وتضمينها في المناهج التعليمية في مختلف الصفوف (حلقة التعليم الأولى والثانية –والتعليم الثانوي) أضف إلى ما أوضحته دراسة (**جامعة سعود الفيصل**) بضرورة البدء بالتربية الجنسية منذ لحظة

طرح الطفل الأسئلة حول الجنس، وبّينت بعض الدراسات ضعف المناهج المدرسية **مثل (دراسة نور الدين-ودراسة جمعة..)** في تقديم مفاهيم واضحة المعالم للأطفال في التربية الجنسية، وأهملت الدراسات السابقة توضيح موقف الوالدين نحو المفاهيم الجنسية التي تقدمها المدرسة في مقرراتها الدراسية. اتفق البحث الحالي مع الكثير من الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، مستعينة بالاستبانة أداة لجمع المعلومات المطلوبة **(دراسة الشماس-دراسة جمعة-ودراسة غولد وجيكان)**، ولكن تكاملت الآراء بين الدراسات السابقة من خلال اختيار العينة المكونة من الأهل-المعلم-الأطفال) في معرفة اتجاهاتهم نحو التربية الجنسية.**(دراسة جامعة الفيصل-دراسة صلاح الدين)** وبذلك يكون هذا البحث قد استفاد من الدراسات السابقة في وضع الإطار النظري، والإطار العملي(بناء الاستبانة).

8-حدود البحث:

التزمت الباحثة بالمحددات التالية :

1-الحدود البشرية :اقتصر تطبيق البحث على (الآباء -والأمهات) لمعرفة اتجاهاتهم نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مدارس التعليم الأساسي.

2-الحدود الجغرافية: تم تطبيق البحث على عينة من الآباء والأمهات في مدينة دمشق، وريفها.

3-الحدود الزمنية :تم إجراء هذا البحث في عام 2009-2010.

9-مصطلحات البحث:

مفهوم التربية الجنسية في هذا البحث: المفاهيم الجنسية التي تتطلبها مرحلة التعليم الأساسي(التغيرات الجنسية التي تطرأ على الناشئة-البلوغ-المراهقة-).التي يمكن أن يحصل عليها الناشئة من القائمين على العملية التعليمية. ومن هنا يمكن أن نعرف المفهوم الجنسي على أنه مجموعة من الخصائص الفسيولوجية والتشريحية التي تميز بها الأفراد (من الذكور والإناث).

تعريف الاتجاه:Attitude : هو التهيؤ للإدراك والتفكير والشعور والسلوك نحو شخص أو شيء أو مسألة
بطريقة معينة(إبراهيم،1980،ص30).

ولغايات البحث الحالي يمكن تعريف الاتجاه على أنه موقف أفراد عينة البحث(الوالدين والمعلمين) من تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي، كما يتمثل في الدرجة التي يحصل عليها الوالدان عن الإجابة عن الاستبانة الموضوعة لقياس اتجاهات الوالدان نحو تدريس التربية الجنسية المعدة من قبل الباحثة حسب مقياس ليكرت الخماسي(موافق بشدة-موافق-محايد-معارض-معارض بشدة).

-الإطار النظري للبحث:

ناقش البحث عدداً من النقاط الأساسية والمتمثلة في (تعريف التربية الجنسية-أهمية التربية الجنسية-أهداف التربية الجنسية –مبادئ التربية الجنسية –مصادر التربية الجنسية-الشراكة القائمة بين الأسرة والمدرسة)، وهي على النحو التالي:

1/10-تعريف التربية الجنسية:

هناك اعتقاد بأن التربية الجنسية هي شرح للأعضاء التناسلية عند الإنسان وبيان وظائفها، ولكن الأمر ليس كذلك كما أشار**(بيبي1999، ص6)** على التدابير التربوية التي يمكن أن تعين الشباب بكيفية ما على التهيؤ لمواجهة مشكلات الحياة التي تتمركز حول الدافع الجنسي، وعليه فإن المهتمين بهذه الدراسة يبينوا طبيعة العوامل الاجتماعية التي تؤثر فيها. لأن التربية الجنسية ليست بمعزل عن العوامل المؤثرة فيها بل تتأثر بالتكوين الشامل للمجتمع .

ومن هنا تتباين التربية الجنسية في مفهومها من مجتمع لآخر، ومن باحث لآخر، فقد عرفها **Forrest**" على "أنها عملية اكتساب المعلومات، وتكوين الاتجاهات والمعتقدات المتعلقة بالجنس، والهوية الجنسية والعلاقات، ومن ثمَّ فهي تختص بتنمية مهارات الفرد والارتقاء بها إلى الحد الذي تمكنه من اتخاذ القرارات الحكيمة المتعلقة بسلوكه،

وشعوره بالثقة والكفاءة في وضع القرارات موضع التنفيذ، وأيضاً هي وسيلة لحماية الفرد ضد الأمراض المختلفة التي تنتقل عن طريقة العلاقات الجنسية من مرض نقص المناعة المكتسبة"

sex Education Forum Simon www.avert..org/sexedu.htm,Forrest.Diercotor.

وعرفها "حامد زهران "على أنها تلك التربية التي تمد الفرد بمعلومات علمية وخبرات واتجاهات إزاء المسائل الجنسية بقدر ما يسمح به نموه الجسمي، والعقلي، والانفعالي في إطار المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع مما يؤهله لحسن التوافق السليم في المواقف الجنسية التي تمكنه من مواجهة مشكلاته الجنسية في الحاضر والمستقبل مواجهة واقعية تؤدي إلى الصحة النفسية**(زهران،1990،ص144)**.

عرفتها "الخماش " بأنها عملية سيكولوجية شاملة ترمي إلى إحداث أكبر قدر من التغيير والتهذيب في المفاهيم الخاطئة والأفكار الموروثة التي تتعلق بالمفاهيم الجنسية، لتحقق للمجتمع فهم العلاقات الاجتماعية على أساس علمي سليم **(الخماش،1985،ص15)**.

ويمكن القول: بأن المحور الأساسي الذي تدور حوله التربية الجنسية، هو إدراك المظاهر الأخلاقية للسلوك الجنسي والعلاقات الصحيحة بين الجنسين، وتتمثل في تعريف الناشئة بما هو صحيح وبما هو خاطئ، وتعريفهم بالمشكلات المترتبة على السلوك الجنسي المنحرف.

2/10 - أهمية التربية الجنسية:

تعد التربية الجنسية من الموضوعات المهمة خاصة في مرحلة التعليم الأساسي حيث أشار **(كمال، 1994)** إلى أن التربية الجنسية تنبع من مدى الارتباط الوثيق بين العامل الجنسي في حياتنا وبين العوامل النفسية الأخرى، والاجتماعية والسلوكية. وأن هذا الارتباط هو ارتباط تفاعلي، وهذا ما أكده **(ماسترز وستيرز،1998)** حيث إنه لمسألة التربية الجنسية ضرورة قصوى لأنها تحقق أمرين، وهما:

1-وعي الأسرة بأهمية التربية الجنسية عند الإجابة للوالدين أو أحدهما عن أول سؤال يتبادر إلى ذهن الطفل يكون عن كيفية مجيئه إلى هذه الحياة وهو تساؤل طبيعي وضروري.

2-وعي المؤسسات التعليمية –المدرسة – ووسائل الإعلام بالناحية الجنسية الأمر الذي يجعلها أكثر موضوعية وإيجابية عند عرضها للجوانب الجنسية في حياة الإنسان.

إلا أن هناك الكثير من المجتمعات -ومنها المجتمعات العربية- التي لم تعنَ بالتربية الجنسية بل إن هذه المجتمعات عالجت التربية الجنسية بصمت شديد وتصدت لها عن طريق تحريمات صارمة واعتبرتها من المحرمات أو الموضوعات التي لا يمكن الحديث فيها (**التابو**) –الجنس-الدين-السياسة.

ومن هنا يمكن القول بأن التربية الجنسية ليست وليدة الصدفة، وإنما لها أهداف أساسية تسعى لتحقيقها، ومن أهم تلك الأهداف: (**مذكور1995،ص15-16**):

1-أن يدرك الآباء والأبناء والمربون مفهوم التربية الجنسية وأهميتها ودورها في توجيه سلوك الناشئة وتفسيره دون مبالغة.

2-إدراك الحقائق والمعلومات المتصلة بالتمايز بين الجنسين وأهمية هذا التمايز في الحياة الأسرية والاجتماعية نظرياً، وعملياً.

3-تصحيح ما قد يكون هناك من معلومات وأفكار واتجاهات خاطئة نحو بعض أنماط السلوك الجنسي.

4-استيعاب الحقائق والمعلومات المتصلة بالجنس في مرحلة المراهقة، كالبلوغ، والاحتلام، والعادة الشهرية، ومساعدة الأبناء على حل مشكلات هذه المرحلة التي يمر بها الجنسان.

5-القدرة على تهيئة جو الحوار والمناقشة مع الأبناء، وتشجيعهم على طرح الأسئلة، ومصارحتهم من خلال الإجابة عنها، ومساعدتهم على حل مشكلاتهم وإعدادهم لاستقبال مرحلة البلوغ.

6-تحديد مسؤوليات الآباء والمربين والمناهج الدراسية عموماً تجاه الحياة الجنسية للأبناء وما يترتب عليها من نتائج ومشكلات.

7-إزالة المخاوف والقلق بشأن النمو الجنسي الشخصي والتعديلات المرافقة له.

8-توعية الآباء والأبناء والمربين بمشكلات الشباب الجنسية كالاستمناء، واللواط، والسحاق، وبأسبابها والنتائج المترتبة عليه سواء أكان ذلك على مستوى الفرد أم الجماعة.

9-معالجة المشكلات الجنسية التي يعاني منها المراهقون في سن البلوغ.

10-تنمية الضوابط الإرادية لدوافع الفرد ورغباته الغريزية وشعوره بالمسؤولية الفردية والاجتماعية.

ولكي تحقق التربية الجنسية أهدافها ينبغي أن يأخذ المربون بعين الاعتبار عدداً من المبادئ، والتي تتمثل في(**الموسوعة الجنسية 1996،ص59-65**):

1-عدم فصل التربية الجنسية عن منظومة التربية العامة لأنها جزء لا تتجزأ من تلك المنظومة، ومن ثمَّ لا وجود لمنظومة منفصلة عن التربية الجنسية.

2-التربية الجنسية عملية مستمرة باستمرار حياة الإنسان ومن ثمَّ فهي لا تتوقف في عمر معين، وإنما هي عملية مستمرة تبدأ من لحظة الإخصاب والحمل وتستمر مدى الحياة.

3-من الضروري على المربين أن يجيبوا عن أسئلة أطفالهم بكل صدق وصراحة بطريقة علمية.

4-تبادل الثقة بين المربي والطفل، ويكون ذلك من خلال الحوارات والمناقشات والحديث عن الحياة الجنسية-حياة الحيوانات في البداية، وأن يغرسا بنفس الطفل الأفكار العلمية عن الأمور الجنسية الخالية من الوقاحة.

5-أن يأخذ المربي في الحسبان سواء في البيت –الوالدان -أم في المدرسة –المعلم والمرشد النفسي- عمر الطفل وجنسه وحاجياته النفسية –الفيزيولوجية ومستوى نموه العقلي و ظروف مجتمعه المحددة وأسرته، ومن هذا المنطلق من الضروري التعاون بين الأسرة والمدرسة في تقديم ما يتناسب مع كل مرحلة عمرية.

3/10-مصادر التربية الجنسية:

1/3/10-التربية الجنسية في الأسرة:

الواقع إن عملية التربية الجنسية في الأسرة ينبغي أن يتعاون فيها:كل من الوالدين إذا توافر الصدق والعزم واتساع الوقت وتوفير المعلومات العلمية ووجهت للأبناء عناية خاصة بقصد إعدادهم للقيام بدورهم في التربية الجنسية.

وإذا كانت التربية الأسرية مفقودة، فماذا نجد في التربية المدرسية؟ فيمكن أن يتحول الطفل إلى كتلة من التناقضات والانحرافات والشذوذ، وتصبح نظرته إلى الجنس ليس إلا شهوة ولذة.ومن هذا المنطلق من الضروري عدم استهتار الوالدين بأسئلة أبنائهم وألا يثوران لذلك، فعلى الوالدين أن يناقشا أبناءهم بهدوء والاستماع إليهم ومناقشتهم وتعريفهم بالعادات والتصرفات والسلوكيات وفق المعايير الاجتماعية، وبذلك يمكنهما تجنب الكبت والغضب اللذين يتولدان عن الضغط النفسي، ولكن من يقوم بهذه المهمة الأب أم الأم؟ هناك الكثير من الخلافات حول دور كل من الوالدين، حيث يقوم الطرفان بهذه المهمة من خلال شرح أصول التربية السليمة بتفصيل أوسع فالحياة هي شراكة بين الزوجين ولكل منهما مسؤولية في كافة النواحي وتأتي تربية الأبناء في مقدمة هذه المسؤوليات، وإذا لم يتعاون الوالدان في رعاية أبنائهما يمكن أن يختل توازن الأسرة ومن هنا تترك مهمة التربية للأم والأب من خلال مناقشتهما الدائمة

لشؤون أبنائهما بعيداً عن مسمعهما حتى لا يزعزع التعارض في وجهات النظر ثقة الأبناء بحكمة الوالدين في ذلك.

ومن هنا فقد نبه جان جاك روسو في كتابه (**إميل**) كيف يتصرف الأولاد وقال إن الأهل الذين يتهربون من أسئلة أطفالهم حول الأمور الجنسية قد يخلقون توتراً لدى أطفالهم مدى الحياة، ومن ثم جاء بعده "**فرويد** " الذي تكلم بطريقة منهجية عن الجنس وقد أطلق على طريقة النمو " **من المهد إلى اللحد**" اسم "**التطور النفسي الجنسي**" هذا يعني أن دافع الجنس موجود في الطفولة منذ الولادة، ولكن الكبار لا يلاحظون ذلك عادة. فالحساسية الجنسية موجودة عند الطفل ومنتشرة في عدة مواضع من جسمه، وقد تحدث عن ذلك حين قسم المراحل الجنسية التي يمر بها الفرد .

مما سبق يمكن القول :إنّه من الضروري أن تبدأ التربية الجنسية في سن مبكرة قبل أن تنمو لديهم الاتجاهات السلوكية غير المرغوب فيها،و تزويد الناشئة بالمعلومات التي من شأنها أن تمثل الأساس الذي تُبنى عليه السلوكيات المرغوب بها.

2/3/10-التربية الجنسية في المدرسة:

يتيح لنا تقسيم السلم التعليمي إلى مراحل تعليمية متمثلة بمرحلة الروضة و مرحلة التعليم الأساسي –والتعليم الثانوي -تدريس التربية الجنسية بصورة متدرجة وفقاً للمستوى العمري والعقلي لكل مرحلة على حدة، بحيث تزود الناشئة بالمعلومات والمفاهيم والمواقف والعادات والتقاليد التي يمكن أن تساعد على نضج وتكوين شخصياتهم لكي يكونوا قادرين على التكيف مع المجتمع حاضراً ومستقبلاً

ومن هنا تعد التربية الجنسية جزءاً لا يتجزأ من عملية التربية بأكملها ولا يجوز اقتصارها على جزء خاص ومستقل عن المنهج الذي يهتم بتدريسه في فترة معينة ثم ينتهي بمجرد انتهاء المرحلة، وإنما تبدأ من رياض الأطفال وانتهاءً بالمرحلة الثانوية ومن ثم الجامعية، عن طريق التدرج بصورة متتالية وبتفاصيل تكون بعيدة عن إثارة الغرائز والشهوات، حيث يتعلم الطفل في مرحلة الرياض أهمية الوظائف الإخراجية

بطريقة لا تنمي لديه الشعور بالتقزز من أعضائه الجنسية، لأنه ربما يتحول شعوره بالاشمئزاز نحو أعضاء الإخراج إلى الأعضاء الجنسية التي يمكن أن تؤدي إلى آثار سلبية نحو الجنس في المستقبل، لذلك من الأهمية التدرج في إكساب الطفل المفاهيم الجنسية والاستفادة من البيئة المحيطة به.

أما في مرحلة التعليم الابتدائي التي تتسم بالهدوء النسبي، حيث تكون طاقات الطفل موجهة نحو التعلم والنشاط المدرسي والتفاعل مع الآخرين، فعلى الرغم من أن هذه المرحلة لا تهتم بالنواحي الجنسية إلا أنها لا تخلو من طرح بعض التساؤلات حول الأمور الجنسية ومن هذا المنطلق من الضروري أن ترتكز التربية الجنسية في هذه المرحلة على التالي:

1-تنمية روح الاحترام والتقدير نحو الجنس الآخر داخل الصف وخارجه.

2-إعطاء التلاميذ الوقت المناسب لطرح الأسئلة والاستفسارات حول ذلك.

3-تزويد التلاميذ بالمفاهيم العلمية عن الوظائف الجنسية.

ويختلف تقديم المعلومات في المرحلة الثانوية عن المراحل السابقة، حيث تتميز بالاستقلال والتفرد، كما تتميز هذه المرحلة من جوانب وجدانية وعاطفية يمر بها المراهق، فمن الضروري على المربي أن يكون على علم بالتغيرات الجسمية والبدنية التي يمر بها المراهق، وما يتبعها من تغيرات انفعالية .

من هذا المنطلق تزداد حاجاته المعرفية حول الجنس والأمور الجنسية من هنا يرى البعض التقيد بالمراحل التالية:

1-العمل على تخطيط برامج مدرسية تعليمية تكون خارج نطاق المدرسة، مثل النشاطات الرياضية والفنية والثقافية.

2-إعداد برامج التربية الجنسية في هذه المرحلة التي يمكن أن تدور حول الآتي:

-شرح تركيب ووظائف الأعضاء التناسلية شرحاً علمياً دقيقاً.

-شرح عملية الإخصاب والحمل وتطور الجنين.

-شرح الأمراض الجنسية المختلفة التي يمكن أن تنتقل عن طريق العلاقات الجنسية غير الآمنة، مثل مرض الإيدز(نقص المناعة المكتسبة) وغيره.

-العمل على تحمل الجنسين المسؤولية تجاه الآخر وتجاه الأبناء مستقبلاً.

ومن هذا المنطلق يمكن أن تنجح المدرسة في ذلك من خلال إخضاع المعلمين والمرشدين النفسيين لدورات تأهيلية خاصة في كيفية التعامل مع الطلاب **(للمزيد يمكن مراجعة، بركة، 1996،ص176-177)**، ولكن على الرغم من أهمية الأسرة والمدرسة في توجيه وإرشاد الناشئة، إلا أن المدرسة كما الأسرة يواجهان الكثير من القضايا والإشكاليات المتداخلة لتدريس المفاهيم الجنسية في المدرسة كما تواجه عقبات كثيرة في ذلك بسبب العادات والتقاليد والإحراج وغيرها .

3/3/10-الشراكة بين المدرسة والأسرة في التربية الجنسية:

تعد الشراكة بين الأسرة والمدرسة من الموضوعات التي ينظر إليها باهتمام بالغ، ويزيد الأمر أهمية أن تكون هذه الشراكة بين الأسرة والمدرسة، على المستويين النظري والتطبيقي في الواقع وكذلك الأمر في مجال أصول التربية على وجه التحديد.

وفي الآونة الأخيرة حظي موضوع الشراكة بين المدرسة والأسرة باهتمام واسع على المستوى العالمي حيث أكد الكثيرون على ضرورة استحداث شراكة بين المدرسة والأسرة من أجل تحقيق أهداف التعليم **(sheridan,Susan,2001).**

و يمثل الوالدان بطبيعة الحال القوى الأولى والمباشرة في التنشئة التي تمارس تأثيرها على الطفل منذ ولادته ويظل تأثير هذه القوى قائماً حتى مرحلة متأخرة من العمر بل وقد يظل مفعولها واضحاً بشكل أو بآخر في سلوك الفرد طيلة حياته.

لذلك تعد الأسرة الخلية الأولى في المجتمع وهي الوحدة الأساسية في البناء الاجتماعي هي المسؤولة عن تحديد تصرفات أفرادها، فهي تشكل حياتهم وتبث فيهم الوعي بالتراث الحضاري، وهي مصدر تعلم العادات والتقاليد والعرف والقواعد السلوكية والآداب العامة من خلال قيامها بأهم وظيفة اجتماعية في عملية التنشئة الاجتماعية.

ولعل دور المدرسة هو امتداد طبيعي لدور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية،فيوضح الفكر التربوي الحديث أهمية تدعيم وبناء العلاقات بين المدرسة والأسرة في صورة علاقات مشاركة تبادلية بين الطرفين يهدف كل منهما إلى تحقيق مجموعة من المصالح والأهداف والخطط المشتركة هذه الأهداف يمكن أن تكون تعليمية بيئية أو ثقافية هدفها التأثير الإيجابي على المدرسة والأسرة وتحسين النتائج والظروف والموارد التي يعمل من خلالها كل طرف.

لذا فإن دور الأسرة الأساسي هو تهيئة الطفل للتعلم وتوفير كل ما يتطلبه في حياته الفسيولوجية والاجتماعية وغيرها بقدر الإمكان لرفع وعي المدرسة بهذه الناحية، وتمكين المدرسة من هذه الوظيفة لا للتفتيش عليها أو التدخل في خصائص مهنة التدريس .**(Cavalla, Maria, Elena p.De2001)**

فالبيت والمدرسة نظامان متكاملان يكمل كلّ منهما عمل الآخر على نحو متناغم متناسق، فإذا تناقض النظامان وسار كل منهما في اتجاه مضاد للآخر تفككت شخصية الطفل واضطربت حياته، وفقد الثقة بالبيت أو المدرسة أوكليهما معاً وتفاقمت المشكلات التي يواجهها في المراحل العمرية المختلفة لاسيما في مرحلة المراهقة. **(إبراهيم، 2004)**.

لذلك فالأسرة من دون المدرسة لا تستطيع أن تربي الطفل، والمدرسة من دون الأسرة لا يمكن أن تحقق أهدافها، من هذا المنطلق من الضروري توطيد العلاقات بين أسرة الطفل وأسرة المدرسة وتحقيق علاقات إيجابية يسهل عمل المدرسة ويسهم في تحقيق أهدافها التربوية، وهذا يعني ترابط مسؤوليات المدرسة مع مسئوليات الأسرة فالأولى تبني قواعد تعلم أكاديمي ونمو اجتماعي وانفعالي بينما الثانية تعزز هذا البناء **(Susan& Spandrel,2001)** .

من هنا تعد الشراكة بين الأسرة والمدرسة من الموضوعات الأساسية التي ينظر إليها باهتمام من أجل تنشئة الأجيال القادمة تنشئة سوية وسليمة لأن المدرسة والأسرة

يعتبران من المصادر الأساسية للتربية الجنسية للناشئة، إذا ما أخذت هاتان المؤسستان التربويتان في الحسبان المراحل العمرية التي يمر بها الفرد. ومن هذا المنطلق فالسؤال الذي يطرح نفسه هو لمن تترك مسؤولية التربية الجنسية؟.

4/3/10- إشكاليات تدريس مفاهيم التربية الجنسية في التعليم الأساسي:

1- تواجه المدرسة إشكاليات في نظام التعليم كاستراتيجية لعدم وجود بند من بنود الاستراتيجية العربية بصورة عامة، و السياسات التعليمية في سورية فيما يتعلق بتدريس مفاهيم التربية الجنسية، كما لم تعط الشرعية للمؤسسات التربوية (المدرسة) في تقديم هذا النوع من المعارف–على الرغم من تغيير المناهج-، فهناك خلاف بين المثقفين وقادة الرأي حول تقديم المدرسة لهذا النوع من المعارف يؤدي هذا إلى عدم استجابة قادة الرأي لمتغيرات العصر أو أن تكون العادات والتقاليد تقفان حاجزاً أمام تقديم مثل هذه المعارف، أو أن وظيفة المدرسة هي وظيفة "محافظة " تعمل على نقل التراث والعادات والتقاليد، وهي من ثمَّ تعمل على مسايرة المجتمع وتحافظ على ثقافته السائدة، من ثمَّ فإن المدرسة لا تقدم الجرعات الكافية لتحقيق النجاح.

2- أضف إلى أنه في الكثير من الأحيان هناك ازدواجية بين المدارس المختلطة بين الذكور والإناث يجعل من هذه المهمة صعبة، وحرجة ومحفوفة بالمخاطر الكبيرة في الكثير من الأحيان، فعلى الرغم مما أكدته العديد من المؤتمرات العالمية –ومنها المؤتمرات العالمية الخاصة بالمرأة-بضرورة تزويد الناشئة بالمفاهيم الخاصة بالتربية الجنسية لأنها ضرورة اجتماعية وصحية في الوقت نفسه،فهي تساعد الناشئة على توعيتهم بصحتهم الجنسية حاضراً ومستقبلاً.

3- قد يقف الدين عائقاً أمام تقديم تلك المعرفة الجنسية للأبناء على أساس أنه من المحرمات (**التابو**) الثلاث(الجنس –السياسة –الدين)، على العكس فالمعرفة تحمي الناشئة وتحفظهم من ارتكاب الرذيلة وتحفظ لهم قيمه وأخلاقه، أما عن السلوك فهذا

شيء آخر من مسؤولية المربين في جميع المؤسسات التربوية ابتداءً من الأسرة مروراً بالمدرسة وغيرها،فتقديم المعلومات والحقائق الجنسية موجودة بالفعل ولم يتوقف منذ بداية الخليقة، وإن اختلفت أشكاله ولكن فإن هذه المعلومات تكون بصورة آنية من الأصدقاء أو مصادر أخرى.

4- كما أن هناك الكثير من المفاهيم الخاطئة لا تزال حتى الآن نتيجة التربية الخاطئة فعلى الرغم من التطورات التكنولوجية والتقنية ما زلنا في خجل كبير في الحديث الصريح والعلمي عن الجنس مع أبنائنا، ومن ثمَّ لا يقوم الوالدان بإعطاء أية معلومة أو فتح حوار أو مناقشة فيما يتعلق بالأمور الجنسية ولا حتى الإجابة عن تساؤلات أطفالهم الجنسية وفي الكثير من الأحيان تكون تلك الإجابة غامضة وغير واضحة لضعف امتلاك الوالدين للحقائق العلمية الصحيحة أو للمفاهيم أو المصطلحات العلمية المتعلقة بالأمور الجنسية، أو بسبب إحراج الوالدين في التعليق على تساؤلات أبنائهم.

5-وعدم قدرة المعلْم على تقديم المعلومات والخبرات المتعددة عن طريق المقررات الدراسية . لكن في الكثير من الأحيان يستخدم المعلمون والآباء ما يسمى المنهج الخفي في مساعدة الناشئة في فهم المعلومات عن الجنس التي في الكثير من الأحيان غير كافية وتحتاج إلى توضيح، ومن ثم يجب أن يكون هناك مقرر خاص لتوضيح هذه المعلومات ليقوم بها معلمون أكفاء بنظرة علمية .

من خلال العرض السابق: يتبين أن المفاهيم التي تم عرضها من أهداف ومبادئ ومصادر تؤكد ضرورة الشراكة بين الأسرة والمدرسة في موضوع التربية الجنسية أحد محاور هذه العلاقة لأنها تدعم شخصية الطفل بصورة متكاملة،ومن ثم يتجه البحث إلى دراسة هذه القضايا والإشكاليات بصورة منهجية على عينة من الوالدين .

الجانب الميداني:

-إجراءات البحث الميدانية:

أ-منهج البحث: اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي من أجل تحقيق أهداف البحث والتحقق من فرضياته التي انطلق منها متبعاً الأسلوب الميداني في جمع المعلومات والمعطيات حول البحث عن طريق تطبيق الأداة التي صممت لهذا الغرض، واعتماد القوانين الإحصائية المناسبة في معالجة البيانات والمعطيات واستخلاص النتائج وتحليلها وتفسيرها .

ب-عينة البحث: تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية غير المنتظمة-عَرَضية حيث بلغ عدد أفراد العينة (319 مفردة) –(134أباً) و(185أماً).وتم توضيح العينة في الجداول التالية حسب متغيرات البحث:

1- متغير الجنس (آباء –وأمهات): كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم(1)

توزيع العينة حسب الجنس

متغير الجنس	العدد	النسبة المئوية
الآباء	134	42,006%
الأمهات	185	57,994%
المجموع	319	%100

2-متغير البيئة الجغرافية: ريف ومدينة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (2)

توزيع العينة حسب البيئة الجغرافية

متغير البيئة	العدد		النسبة المئوية
ريف	آباء	75	23,51
	أمهات	100	31,34
مدينة	آباء	59	18,49
	أمهات	85	26,64
المجموع	319		100

3-متغير الحالة التعليمية للوالدين: كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم(3)

توزيع العينة حسب الحالة التعليمية للوالدين

الحالة التعليمية للوالدين	العدد	النسبة المئوية
تعليم ما قبل الجامعي	120	37,6%
تعليم جامعي	125	39,18%
دراسات عليا	74	23,19%
المجموع	319	%100

ج-**أداة البحث**: تم وضع قائمة معايير لمفاهيم التربية الجنسية(ملحق رقم 1) ذكر فيها المفهوم الجنسي وتعريفه –تم التوصل إلى قائمة المفاهيم من خلال تطبيق الأولي للأداة على عينة من الآباء والأمهات فكان هناك سؤال ما هي المفاهيم التي من الممكن تدريسها للأبناء في هذه المرحلة-، كما اعتمد البحث في إعداد هذه القائمة أيضاً على:

أ- المراجع والأدبيات التربوية من المصادر العربية والأجنبية.

ب-بعض نتائج الدراسات السابقة التي اهتمت بالتربية الجنسية، فقد تم عرضها على عدد من المحكمين في كلية التربية لمعرفة مدى صلاحية تلك المفاهيم لمرحلة التعليم الأساسي، وتم تعديل بعض المفاهيم وتبسيطها حتى وصلت إلى نهايتها.

وفي ضوء ذلك فقد اتخذت الإجراءات التالية: 1-تم وضع عبارات الاستبانة وصياغتها في مقياس خماسي البدائل (موافق بشدة5، موافق4، محايد3، معارض2، معارض بشدة1). 2- عرض الاستبانة في صورتها الأولية -(كان 57بنداً)-على مجموعة من المحكمين من أساتذة التربية بتخصصاتهم المختلفة، وقد تم تجميع آراء السادة المحكمين فحذفت وأضيفت بعض العبارات الدالة وغير الدالة، وحذفت العبارات الغامضة في الموضوع والتي لم تتفق مع الغرض التي وضعت من أجله، و حذفت الأسئلة المكررة، لتصبح في صورتها النهائية مكونة من (31 بنداً) جاهزة للتطبيق).

التحقق من ثبات الأداة: تم التحقق من ثبات الأداة بالطرق الآتية: أ-الثبات الداخلي: تم التحقق من الفقرات أداة البحث من خلال استخراج الاتساق الداخلي لها باستخدام معامل الثبات بطريقة (سبيرمان-براون) إذ بلغ معامل الثبات(0.80) وهذه النتيجة تشير إلى أن الأداة تتمتع بدرجة مناسبة للبحث العلمي.

ب-ثبات التصنيف: باستخدام طريقة التصنيف أي تقسيم الاستبيان إلى العبارات الإيجابية والسلبية للاتجاهات تم أيضاً استخدام معامل سبيرمان-براون فوجدنا أن قيمة الارتباط =0.812 هذا يؤكد على وجود ارتباط مرتفع بطريقة التصنيف.

ج-الثبات بالإعادة: تم توزيع الاستبانة على عينة استطلاعية خارج حدود الدراسة مؤلفة من (50) أماً وأباً توزعوا على الشكل الآتي:

جدول رقم(4)

توزيع أفراد العينة الاستطلاعية

مدينة (آباء)	**8**
مدينة(أمهات)	**15**
ريف(آباء)	**10**
ريف(أمهات)	**17**
المجموع	**50**

ثم تم إعادة تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية نفسها بعد فترة من التطبيق الأول، وتم تطبيق معامل بيرسون لقياس درجة الارتباط بين التطبيقين كانت النتيجة حسب الجدول الآتي:

جدول رقم(5)

معامل بيرسون للثبات بالإعادة

المحاور		**التطبيق الأول**	**التطبيق الثاني**
التطبيق الأول	**معامل بيرسون**	**1**	**0.881**
	درجة الدلالة		**.000**
	العينة	**50**	**50**
التطبيق الثاني	**معامل بيرسون**	**0.881**	**1**
	مستوى الدلالة	**.000**	
	العينة	**50**	**50**

من الجدول السابق نجد أن قيمة ر=0.881 وهذا يؤكد وجود ارتباط بين التطبيقين عند مستوى دلالة(0.05)

-المعالجة الإحصائية:

من أجل معالجة البيانات تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية**Spss**، وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

1-النسبة المئوية.

2-حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لجميع أفراد عينة البحث حسب المتغيرات المحددة في البحث.

3- اختبار (ت) لتحديد الفروق بين المتوسطات حسب المتغيرات.

4-تحليل التباين الأحادي**(Anova)** واختبار للمقارنات البعدية **Scheffe**.

تحليل البيانات وعرض النتائج:

للإجابة عن التساؤل الرئيس:

ما اتجاهات الوالدين نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي؟

تم استخراج النسب المئوية لإجابات أفراد عينة البحث، ومناقشتها كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم(6)

يبين النسب المئوية لاتجاهات الوالدين نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية

الرقم	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	تفضل أن تقوم المدرسة بتوضيح المفاهيم الجنسية للأبناء من خلال مقررتها .	28.21	48.94	25.3	10.66	3.76
2	تعتقد أن المدرسة تستطيع توفير الإجابات العلمية عن أسئلة أبنائك الجنسية.	18.50	48.28	13.17	15.36	4.70
3	برأيك تستطيع التربية الجنسية في المدرسة تقديم فوائد لأبنائك لتقيهم من الانحرافات الجنسية.	24.45	47.96	11.60	12.85	3.13

4	تعتقد أن احتواء المقررات المدرسية لمفاهيم التربية الجنسية تثير أذهان الأبناء على الرذيلة.	5.96	26.02	22.88	32.60	12.54
5	تعتقد أن تدريس مفاهيم التربية الجنسية في المدرسة تزيد من معلومات أبنائي عن الحياة الزوجية.	15.05	58.31	15.05	9.40	2.19
6	تعتقد أن تضمين المقررات الدراسية مفاهيم جنسية يعتبر جزءاً لا يتجزأ من العملية التربوية.	23.82	50.16	9.72	14.73	1.57
7	تفضل عند تدريس المفاهيم والحقائق الجنسية في المدرسة توفير وسائل توضيحية متنوعة.	11.91	35.42	22.57	24.34	5.96
8	تعتقد أن تقديم المفاهيم الجنسية للأبناء من خلال المدرسة تخلق جيلاً واعياً بالثقافة الجنسية.	26.33	47.96	12.54	9.09	4.08
9	تعتقد أن تقديم التربية الجنسية في المدارس يثير الغرائز الجنسية عند الأبناء.	6.58	29.78	22.26	34.80	6.58
10	برأيك أن تقتصر التربية الجنسية في المدارس على الحقائق الجنسية المتصلة بعملية التكاثر (الإخصاب والإنجاب).	11.29	38.24	15.36	31.97	3.13
11	تفضل أن توفر المدرسة معلومات عن المفاهيم الجنسية مثل (غشاء البكارة- الاستمناء-العادة السرية)	15.36	42.63	15.36	21.32	5.33
12	برأيك أن توفير مفاهيم التربية الجنسية عن طريق المدارس تشتت انتباه الأبناء عن الدراسة.	8.78	21.94	17.55	47.96	3.76
13	ترى ضرورة تركيز التربية الجنسية في المدارس على توضيح التغيرات الجنسية والجسمية والنفسية التي تطرأ في فترة المراهقة.	36.05	45.77	6.90	10.34	0.93
14	تعتقد أن التربية الجنسية في المدارس تساعد على تخفيف الضغوط النفسية (وقاية الأبناء) خلال فترة المراهقة.	22.88	52.98	12.23	10.34	1.57
15	ترى إسهام المدارس في توفير مفاهيم التربية الجنسية يخالف القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية في المجتمع .	6.90	21.32	15.67	41.38	14.73
16	تفضل أن تهتم المقررات الدراسية بالمفاهيم الجنسية بتوضيح الانحرافات الجنسية للأبناء المتعلقة باللوط-السحاق-المثلية.....الخ.	14.42	40.13	16.93	21.32	7.21

17	تعتقد أن المدرسة أقدر من الوالدين على توعية الأبناء عن المخاطر الجنسية التي تنتقل عن طريقة العلاقات الجنسية الخاطئة.	15.67	39.50	17.55	22.18	4.39
18	تصحح التربية الجنسية في المدرسة المفاهيم الخاطئة عن الجنس و الجنس الآخر.	22.57	53.92	11.91	9.40	2.19
19	تفضل أن يكون هناك منهاج مستقل عن المفاهيم الجنسية يتناسب مع المراحل العمرية للأبناء.	33.23	41.96	9.09	12.85	30.13
20	تفضل أن يناقش الطلاب الموضوعات الجنسية مع المعلم/المعلمة.	21.63	51.41	9.72	14.42	2.82
21	ترى من الضروري إبلاغ الوالدين بواسطة نشرات خاصة عن المفاهيم الجنسية التي سوف تدرس في المدرسة مثل(الاحتلام-نمو الشعر-بروز الصدر-الحيض-العادة السرية)	35.11	45.77	8.78	8.46	1.88
22	تفضل إقامة دورات تأهيلية للمعلمين عن كيفية توصيل المفاهيم الجنسية بطريقة علمية	52.98	31.66	6.90	6.27	2.19
23	تفضل إخضاع المرشدين النفسيين لدورات تأهيلية خاصة بالتوعية عن المخاطر الجنسية للطلاب.	59.87	28.53	5.96	3.76	1.88
24	تفضل فصل الطلاب عن الطالبات عند تدريس مفاهيم التربية الجنسية في المدرسة .	25.08	26.33	18.18	19.42	10.97
25	ترى أن المدرسة هي المصدر المعرفي الوحيد والمضمون لأبنائي للحصول على معلومات وحقائق صحيحة حول المفاهيم الجنسية.	11.60	36.5	19.12	27.27	5.96
26	ترى أن تقديم مفاهيم التربية الجنسية في المدارس يساهم في معالجة المشكلات النفسية الناتجة عن مشاهدة الأبناء (للصور والأفلام الجنسية).	20.69	49.22	14.42	11.60	4.08
27	تفضل أن يناقش أبناءك الموضوعات الجنسية مع رفاقهم في المدرسة.	5.33	19.24	18.81	36.68	19.75
28	تعتقد أن تدريس المفاهيم الجنسية في المدرسة يزيل الخجل بين الآباء والأبناء عند الحديث عن الأمور المتعلق بالجنس.	16.6	50.16	15.57	12.23	5.33
29	برأيك أن تدريس المفاهيم الجنسية في المدارس يحد من دخول الأبناء للمواقع الإباحية على شبكة الانترنت.	15.05	36.99	21.63	17.24	9.09

30	**تعتقد أن تدريس المفاهيم الجنسية يشجعك على شراء الكتب العلمية للأبناء الخاصة بهذا الموضوع.**	**11.91**	**47.02**	**15.05**	**17.24**	**8.78**
31	**ترى أن تدريس المفاهيم الجنسية في المدارس يشجع أبناءك على طرح مشكلاتهم الجنسية على الوالدين.**	**21.63**	**56.43**	**8.78**	**8.15**	**5.02**

نلاحظ من الجدول(6) الاختلاف في اتجاهات الوالدين نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية :

- يفضل 48.94% أن تقوم المدرسة بتوضيح المفاهيم الجنسية للأبناء من خلال مقررتها، في حين عارض ما نسبته 10.66%.
- وافق 48.28%على أن المدرسة توفر الإجابات العلمية عن أسئلة الأبناء، في حين عارض 15.36% هذا السؤال
- ورأى البعض بنسبة47.28% أن المدرسة تستطيع تقديم الفائدة للأبناء لتقيهم من الانحرافات الجنسية، في حين عارض بشدة ما نسبته 3.13%على هذا السؤال.
- أما السؤال الرابع فقد عارض بشدة ما نسبته 32.60% عن احتواء المقررات الدراسية لمفاهيم التربية الجنسية لا تثير أذهان الأبناء عن الرذيلة، في حين وافق ما نسبته26.02% على ذلك.
- وكانت الإجابة عن السؤال الخامس بموافقة ما نسبته 58.31% على أن تدريس مفاهيم التربية الجنسية تزيد من معلومات الأبناء عن الحياة الزوجية، بالإضافة إلى 9.40% من يعارضون ذلك.
- وافق البعض بنسبة 50.16% عن أن مفاهيم التربية الجنسية تعتبر جزءاً لا تتجزأ من العملية التعليمية والتربوية، في حين عارض ما نسبته 14.73% .
- أما عن السؤال السابع فقد كانت نسبة من وافق عل توفير وسائل توضيحية متنوعة عند تدريس المفاهيم الجنسية ما نسبته45.42%، في حين رفض ما نسبته24.14%،
- أما فيما يتعلق بالسؤال الثامن فقد وافق ما نسبته 47.96% على أن تقديم التربية الجنسية تخلق جيلاً واعياً بالثقافة الجنسية، وعارض 9.09%.

- في حين رفض أفراد العينة -السؤال التاسع -أن تقديم مفاهيم التربية الجنسية تثير الغرائز الجنسية لدى الأبناء بنسبة 34.80%، في حين وافق على ذلك ما نسبته29.78%.
- وأجاب- السؤال العاشر -ما نسبته 83.24% بالموافق على أن تقتصر التربية الجنسية على بعض المفاهيم مثل (الإخصاب والتكاثر)، ورفض ما نسبته31.97%.
- أما السؤال الحادي عشر فقد فضل ما نسبته 42.63% أن توفر المدرسة معلومات عن المفاهيم الجنسية مثل (غشاء البكارة والاستمناء) وغيرها من المفاهيم، وعارض ما نسبته 21.32%.
- ورأى أفراد العينة –السؤال الثاني عشر-بنسبة 21.94%، وعارض 47.96% أن توفر مفاهيم التربية الجنسية في المدرسة تشتت انتباه الأبناء عن الدراسة.
- أما -السؤال الثالث عشر- فقد كانت إجابات أفراد العينة بنسبة 45.77% على ضرورة تركيز التربية الجنسية على توضيح التغيرات الجنسية والجسمية والنفسية التي تطرأ في فترة المراهقة، وعارض ما نسبته0.94%.
- في حين رأى-السؤال الرابع عشر- ما نسبته 52.98% أن تقديم التربية الجنسية في المدرسة تخفف الضغوط النفسية خلال فترة المراهقة، في حين عارض 10.34%.
- ورأى –السؤال الخامس عشر- 21.32% إسهام المدرسة في توفير المفاهيم الجنسية يخالف العادات والتقاليد في المجتمع، في حين عارض ذلك ما نسبته 41.38%.
- وافق –السؤال السادس عشر-ما نسبته على 40.13% على أن تهتم المقررات الدراسية بالمفاهيم الجنسية التي توضح الانحرافات الجنسية للأبناء مثل (اللوط-السحاق..) في حين عارض ما نسبته21.32%.
- أما –السؤال السابع عشر- فقد كانت إجابة أفراد العينة ما نسبته39.50%على أن الوالدين أقدر على توعية الأبناء من المخاطر الجنسية التي تنتقل عن طريق العلاقات الجنسية الخاطئة، في حين عارض ما نسبته 22.88%.

- يوافق-السؤال الثامن عشر- ما نسبته 53.92%على أن التربية الجنسية في المدرسة تصحح المفاهيم الخاطئة عن الجنس والجنس الآخر، في حين عارضت ما نسبته 9.40%.
- السؤال -التاسع عشر- فقد وافق ما نسبته 41.69% على أن يكون هناك منهاج مستقل عن التربية الجنسية في المدرسة يناسب المراحل المختلفة، و عارض ما نسبته12.85%.
- أما -سؤال العشرون -فقد وافق ما نسبته 51.41% على أن يناقش الطلاب الموضوعات الجنسية مع المعلم، وعارض 14.42%.
- ويرى أفراد العينة في السؤال –الواحد والعشرون-ما نسبته 45.77%من الضروري إبلاغ الأهالي عن المفاهيم التي تدرس في المدرسة، في حين رفض ما نسبته8.46%.
- ويفضل بعض من أفراد العينة-السؤال الثاني والعشرون-بنسبة 31.66% إقامة دورات تأهيلية للمعلمين عن كيفية توصيل المفاهيم الجنسية بطريقة علمية. وعارض ما نسبته6.27%.
- في حين رأى-السؤال الثالث والعشرون- ما نسبته 28.53%من أفراد العينة إخضاع المرشدين النفسيين لدورات تأهيلية خاصة بالتوعية عن المخاطر الجنسية للأبناء، ورفض ما نسبته3.76%.
- أما السؤال -الرابع والعشرون-وافق 26.33% على فصل الطلاب عن الطالبات عند تدريس مفاهيم التربية الجنسية، في حين رفض ما نسبته19.42%.
- ورأى ما نسبته-السؤال الخامس والعشرون- 36.55% أن المدرسة هي المصدر المعرفي الوحيد والمضمون لحصول الأبناء عن معلومات وحقائق صحيحة عن المفاهيم الجنسية، وعارض ما نسبته27.27%.

- وكانت الإجابة عن –السؤال السادس والعشرون- أن 49.22% ترى أن تقديم مفاهيم التربية الجنسية في المدرسة يساهم في معالجة المشكلات النفسية الناتجة عن مشاهدة الأبناء للأفلام الجنسية، في حين عارض ما نسبته11.60%.
- وتفضل أفراد العينة في –السؤال السابع والعشرون-بنسبة 19.24% أن يناقش الأبناء الموضوعات الجنسية مع رفاقهم في المدرسة، في حين عارض ما نسبته36.68%.
- وعن السؤال –الثامن والعشرون-أن 50.16% من أفراد العينة يعتقدون أن تدريس مفاهيم التربية الجنسية في المدارس يزيل الخجل بين الآباء والأبناء عند الحديث عن الأمور الجنسية، في حين عارض ما نسبته 12.23%.
- وعن السؤال- التاسع والعشرون –رأى بعض أفراد العينة بنسبة 36.99% على أن تدريس المفاهيم الجنسية في المدارس يحد من دخول الأبناء للمواقع الإباحية على شبكة الانترنت، في عارض ما نسبته17.24%.
- أما عن السؤال-الثلاثون- فقد وافق ما نسبته 47.02% على أن تدريس المفاهيم الجنسية في المدرسة يشجع الأهالي على شراء الكتب العلمية للأبناء الخاصة بهذا الموضوع.
- أما السؤال -الواحد والثلاثون-فقد وافق ما نسبته 65.43%أن تدريس مفاهيم التربية الجنسية تشجع الأبناء على طرح مشكلاتهم الجنسية على الأهل، في حين عارض ما نسبته8.15%.

مما سبق يتضح اتجاهات الوالدين الإيجابية نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية، وهناك من يؤيد بشدة التربية الجنسية في المدارس كان أكثر مما يعارضه وهذا يتفق (دراسة إقبال وطهباز Trhbaz،Egbal) ورأى البحث من خلال تطبيق هذه الاستبانة أن الأمهات أعطت انطباعاً إيجابياً أكثر من الآباء نحو تدريس التربية الجنسية، يمكن أن يرجع ذلك إلى أن الأم تقع عليها مسؤولية تربية الأبناء في جميع جوانب الشخصية العقلية والجسمية و النفسية ومنها الجنسية.

كما كان هناك اتجاهاً إيجابياً على ضرورة توفر الوسائل التوضيحية للمفاهيم الجنسية (التلفزيون التعليمي). وجاءت هذه النتيجة منسجمة مع (دراسة انتوني وتاجليديس Antony &Trglides)، كما جاءت أيضاً منسجمة مع(دراسة كروفت وآخرون Croft & athers) في ضرورة طرح طرق جديدة لقتوية الجهود المتعاونة بين الوالدين والمربين من خلال إبلاغ الأهالي بواسطة نشرات خاصة عن المفاهيم الجنسية التي تدرس في المدرسة.

ولمعرفة إجابات الوالدين عن اتجاهاتهم نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي، وللتأكد من صحة الفرضيات المطروحة في البحث، تم حساب المتوسط الحساب والانحراف المعياري وتحليل التباين الأحادي لإجابات الوالدين، والفرضيات هي كالآتي:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات إجابات الوالدين نحو تدريس التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي بحسب متغير الجنس.

للإجابة عن هذا البند تم استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لإجابات الوالدين(أفراد العينة) بحسب متغير الجنس وظهرت النتائج على النحو الوارد في الجدول رقم(7).

الجدول رقم(7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية- والفروق بين المتوسطات حسب اختبار(ت)لإجابات أفراد العينة المتعلقة باتجاهاتهم نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي، حسب متغير الجنس

متغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(T) المحسوبة	درجة الحرية	القرار عند الدلالة (0, 05) مستوى
الآباء	134	109.93	13.702	.476	317	غير دالة
الأمهات	185	109.11	13.330			

يتضح من خلال الجدول رقم(7) لا توجد فروق بين المتوسطات الحسابية، ولكن هذا الاختلاف بدا واضحاً بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الوالدين(أفراد العينة) المتعلقة في اتجاهاتهم نحو تدريس التربية الجنسية للأبناء في مرحلة التعليم الأساسي حسب متغير جنس الوالدين(الآباء -الأمهات).

وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (476.) عند درجة حرية (317)، ومستوى دلالة(0.05) بين متوسطات إجابات الوالدين وهي من ثمَّ غير دالة، **وهذا يعني قبول الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات إجابات الوالدين (أفراد العينة) المتعلقة باتجاهاتهم نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية للأبناء في مرحلة التعليم الأساسي، حسب متغير جنس الوالدين**، حيث أكدت النتيجة ضرورة تدريس المفاهيم الجنسية للأبناء باعتبار مرحلة التعليم الأساسي من المراحل المهمة في بناء شخصية الطفل، حيث يبدأ الطفل بطرح تساؤلاته حول الجنس (من أين أتيت؟) في سن مبكر لذا من الضروري على الوالدين الإجابة عنها، حتى لا يحصل عليها من مصادر أخرى، وكذلك ضرورة توجيه الأبناء في عمر المراهقة وتهيئتهم لاستقبال مرحلة جديدة –الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة- وتوعيتهم بالتغيرات التي تطرأ على النواحي الجسمية والجسدية أثناء تلك المرحلة (ظهور الطمث عند الإناث-وتغير الصوت ونمو الشعر عند الذكور، وغيرها)، دون خجل ودون إرباك، تتفق نتيجة هذه الدراسة مع (**دراسة صلاح الدين،2000**). أضف إلى ذلك رغبة الوالدين (الآباء والأمهات) الإيجابية للخروج من القيود المجتمعية أو التكتم عن موضوع الجنس الذي طالما اعُتبر من الموضوعات أو المحرمات (التابو)-الجنس-السياسة-الدين على الرغم من أن مقرر التربية الدينية في المدرسة من المصادر الأساسية ويمكن أن تكون الوحيدة لحصول الأبناء على المعلومات الجنسية الضرورية لهم.

2- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات إجابات الوالدين نحو تدريس التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي حسب متغير (تعليم ما قبل الجامعي-تعليم جامعي-دراسات عليا).

للإجابة عن هذا الفرضية تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات الوالدين نحو تدريس التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين (تعليم ما قبل الجامعي-التعليم الجامعي-دراسات عليا). وظهرت النتائج على النحو الواردة في الجدول رقم(8).

جدول رقم(8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الوالدين(أفراد العينة) المتعلقة باتجاهاتهم نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي.

المستوى التعليمي للوالدين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تعليم ما قبل الجامعي	120	1o7.62	17.219
تعليم جامعي	125	107.93	15.010
دراسات عليا	74	115.01	10.392
المجموع	319	109.45	15.264

يتضح من الجدول رقم(8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الوالدين(أفراد العينة) المتعلقة باتجاهاتهم نحو تدريس التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين(تعليم ما قبل الجامعي-التعليم الجامعي-دراسات عليا).

والتحقق من صحة الفرضية الثانية والتي نصت على أنه: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات إجابات الوالدين نحو تدريس التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين.**

جرى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي(**One Way Anova**).كما يبين الجدول رقم(9):

جدول رقم(9)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات الوالدين(أفراد العينة) المتعلقة باتجاهاتهم نحو تدريس التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
المستوى التعليمي للوالدين	بين المجموعات	2983.386	2	1491.693	6.629	دالة
	داخل المجموعات	71103.705	316	225.012		
	المجموع	74087.91	318			

يلاحظ من الجدول رقم(9) أن قيمة (ف) المحسوبة بلغت(6.629) عند درجة حرية(2) ومستوى دلالة (0.05) وهي دالة، **وهذا يعني رفض الفرضية الثانية. أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الوالدين أفراد العينة المتعلقة بتدريس التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي حسب متغير مستوى التعليم للوالدين(تعليم ما قبل الجامعي-تعليم جامعي-دراسات عليا).**

ولتحديد اتجاه هذه الفروق استخدمت الباحثة اختبار **Scheffe** للمقارنات المتعددة والجدول رقم (10) يبين نتائج ذلك:

الجدول رقم(10)

نتائج اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات المتعددة بين متوسطات إجابات الوالدين (أفراد العينة) باتجاهاتهم نحو تدريس التربية الجنسية حسب المستوى التعليمي (تعليم ما قبل الجامعي-تعليم جامعي-دراسات عليا).

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0,05)
تعليم ما قبل الجامعي	تعليم جامعي	-311.. -	.987	غير دالة
	دراسات عليا	-7.397-*	.004	دالة
المجموعة الأولى				
تعليم جامعي	تعليم ما قبل الجامعي	.311	987	غير دالة
	دراسات عليا	-7.086-	.006	غير دالة
المجموعة الأولى				
دراسات عليا	تعليم ما قبل الجامعي	7.397*	.004	دالة
	تعليم جامعي	7.086*	.006	غير دالة

من خلال الجدول رقم (10) يتبين لنا وجود فروق إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط إجابات الوالدين، وبمراجعة جدول رقم (9) يلاحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات الوالدين من مستوى تعليمي (دراسات عليا) بلغ (115.01) في حين بلغ المتوسط الحسابي للوالدين من ذوي التعليم ما قبل الجامعي (107.62) وبالتالي فإن هذه الفروق عائدة لصالح(الوالدين –الآباء والأمهات من ذوي الدراسات العليا) في اتجاهاتهم الإيجابية في تدريس المفاهيم الجنسية لأبنائهم ويعزى إلى أهمية المعلومات الجنسية المقدمة في المراحل المختلفة من التعليم الأساسي وخاصة الحلقة الثانية منه- بداية فترة المراهقة والبلوغ- حيث يبدي هؤلاء الأطفال اهتماماً كبيراً وعظيماً وقدرة كاملة على فهم الحقائق الفسيولوجية التي تحتاج إلى عرض مبسط وتوضيح المعلومات والمفاهيم المرتبطة (الحيوان المنوي-الحيض-الرحم-الإخصاب...)بالإضافة لوعي وإدراك الوالدين للتعاون مع المدرسة في توصيل المعلومات الجنسية أو كيفية المبادرة في الحوار مع الفتى أو الفتاة في فترة المراهقة والبلوغ . كما أن المدرسة هي المؤسسة التربوية الثانية التي من الممكن أن تكون من أهم المصادر التي من خلالها يحصل الأبناء على معلومات جنسية بطريقة علمية صحيحة، و لديها أساليب أفضل للحوار مع الأبناء لزيادة ثقافتهم حول الموضوعات الجنسية التي تتناسب مع أعمارهم و مستواهم العقلي. وتجدر الإشارة إلى أن نتيجة هذه الدراسة تنسجم مع(**دراسة الشماس2003، ودراسة صلاح الدين، 2000**).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات إجابات الوالدين نحو تدريس التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي حسب متغير البيئة (ريف-مدينة).

للإجابة عن هذا الفرضية تم استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لإجابات الوالدين(أفراد العينة) بحسب متغير الجنس وظهرت النتائج على النحو الوارد في الجدول رقم(11).

جدول رقم(11)

نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الوالدين(أفراد العينة) المتعلقة باتجاهاتهم نحو تدريس التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي حسب متغير البيئة.

متغير البيئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ريف	175	108.68	16.461
مدينة	144	110.40	13.666

يتضح من الجدول رقم(11) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الوالدين(أفراد العينة) المتعلقة باتجاهاتهم نحو تدريس التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي حسب متغير البيئة(ريف –مدينة).

وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية حسب متغير البيئة(ريف-مدينة) والتحقق من صحة الفرضية الثالثة والتي نصت :

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات إجابات الوالدين نحو تدريس التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي حسب متغير البيئة (ريف-مدينة).

ومن أجل اختبار دلالة هذا الفرق تم إدخال إجابات أفراد العينة على **Spss** الإحصائي واستخدام اختبارات **(T-test)**، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم(12)

نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات الوالدين(أفراد العينة) نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي حسب متغير البيئة(ريف – مدينة)

متغير البيئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	درجة الحرية	(قيمة ف)	القرار عند مستوى الدلالة(0.05)
ريف	-1.716-	1.717	-.999-	317	2.135	غير دالة
مدينة	-1.716-	1.687	-1.017-	316.9		

تشير النتائج في الجدول رقم(12) إلى أن قيمة (ف) المحسوبة بلغت(2.135) عند درجة حرية (317) و مستوى دلالة (0.05) وهي غير دالة إحصائياً، وهذا يعني قبول الفرضية الثالثة : **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) بين متوسطات إجابات الوالدين أفراد العينة المتعلقة باتجاهاتهم نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية للأبناء في مرحلة التعليم الأساسي حسب متغير البيئة(ريف-مدينة)** وهذا يعزى إلى وعي الوالدين الإيجابي في (الريف-والمدينة) إلى ضرورة تدريس المفاهيم الجنسية في المدارس لأن المدرسة هي المصدر العلمي الوحيد الذي يثق به كل من الآباء والأمهات- في تقديم هذا النوع من التربية من خلال مقرراتها ومناهجها الدراسية متبعة في ذلك الأساليب العلمية لتوصل المفاهيم الجنسية المناسبة للأطفال، كما توجه الوالدين إلى المصادر الأخرى التي قد تساعدهم في الإجابة عن تساؤلات أبنائهم الجنسية و كيفية تقديم المعلومات بطريق علمية، والمبادرة في فتح نقاشات وحوارات مع الأبناء(يمكن مراجعة موسوعة الحياة الجنسية للأطفال،مجموعة من المختصين).

في ضوء أهداف البحث ونتائجه يستنتج الباحث ما يلي:

- لا توجد فروق بين اتجاهات الوالدين حسب متغير الجنس(الآباء-الأمهات)، ومتغير البيئة الجغرافية في إعطاء المسؤولية للمدرسة، فالأسرة بحاجة إلى من يساندها أو يشاركها في توصيل المفاهيم الجنسية خاصة في مرحلة التعليم الأساسي-بداية الطفولة-وبداية المراهقة-وهي الضمانة الأساسية في ذلك لما تعتمده من مقررات ومناهج دراسية، وأساليب علمية، ومن هذا المنطلق فإن قبول الفرضية الثانية من فرضيات البحث-توجد فروق بين إجابات الوالدين نحو تدريس المفاهيم الجنسية حسب الحالة التعليمية-وكان هذا الفرق لصالح الوالدين من ذوي التعليم العالي-دراسات عليا-نظراً لوعي وإدراك وثقافة الآباء والأمهات بضرورة الشراكة مع

المدرسة في توضيح المفاهيم والمعلومات (الحيض-نمو العضلات –تغيير طبقات الصوت-البلوغ..).

مقترحات البحث:

1-وضع دليل لمفاهيم التربية الجنسية على أسس علمية وتربوية ونفسية ويكون جزءاً لا يتجزأ من محتوى المقررات والمناهج الدراسية بما يتلاءم مع المراحل العمرية والعقلية بأسلوب علمي يجيب عن تساؤلات الأطفال والمراهقين التي تتعلق بنموهم الجسمي والجسدي والعاطفي، ويلبي حاجاتهم المعرفية والعلمية . ويكون هذا الدليل معيناً (للمربين) الوالدين-المرشدين النفسيين-المعلم.

2-تشجيع الأبحاث والدراسات التي تهتم بالتربية الجنسية، وإجراء دراسات تحليلية حول مصادر الثقافة الجنسية، وإجراء بحوث تحليلية أيضا للقيم الواردة في محتويات المقررات والمناهج التربوية حول المعلومات ومفاهيم التربية الجنسية.

3-العمل على تفعيل دور الشراكة بين الأسرة والمدرسة في تقديم التربية الجنسية من خلال تعزيز دور الإعلام المحلي لما يقوم به من دور مهم في نشر التوعية وتحقيق التكامل والتعاون بينهما في تقديم تربية جنسية فاعلة ومن خلال عقد لقاءات دورية بين المعلمين وأولياء الأمور وذلك لمناقشة أفضل السبل في مجال تعليم أبنائهم الأمور الجنسية الصحيحة وحل قضاياهم المتعلقة بالجنس.

4-إعطاء التربية الجنسية اهتماماً كبيراً في المدارس باعتبارها المصدر الرئيس في تقديم مفاهيم التربية الجنسية بطريقة علمية وصحيحة تتناسب مع المراحل العمرية تشبع الحاجات المعرفية للتلاميذ في الموضوعات ذات الصلة بالتربية الجنسية.

5-مراعاة الترتيب المنطقي في تقديم الموضوعات والمفاهيم الخاصة بالتربية الجنسية في كل المراحل حسب المعايير الموضوعة للمناهج(التسلسل-الاستمرارية-التكامل) على اعتبار أن التربية الجنسية تربية مستمرة في كل المراحل العمرية للفرد.

المراجع

-المراجع العربية:

- **إبراهيم، سماح(2004): دور مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية (دراسة تقويمية) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات جامعة عين شمس، قسم أصول تربية.**
- **بركة، سوزان(1996): التربية الجنسية ومسؤولية الآباء والأمهات (ترجمة محمد ديركي)، المنارة، بيروت.**
- **بيبي، سيرل(1999): التربية الجنسية "(ترجمة محمد رفعت رمضان)، دار المعارف، القاهرة.**
- **بيبي. سيرل (1994):، التربية الجنسية في المجتمع (ترجمة ندى جابر حاتم)، مؤسسة دار الكتاب الحديث، بيروت.**
- **جمعة، عارف(2008): مفاهيم التربية الجنسية وطرائق تدريس في كتب التربية الإسلامية في مرحلتي التعليم الأساسي الحلقة الثانية والتعليم الثانوي العام"دراسة ميدانية في مدينة دمشق" رسالة ماجستير، جامعة دمشق –كلية التربية، قسم المناهج وطرائق التدريس.**
- **رزق، سامية(1994): الإعلام المسموع والصحة الإنجابية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.**
- **زهران، حامد(1990): سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتب القاهرة.**
- **صلاح الدين، صلاح(2000): اتجاهات معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين نحو تدريس التربية الجنسية في المدارس الحكومية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين.**

- التركي، فاضل، اتجاهات الطالبات نحو التربية الجنسية بجامعة الملك سعود الفيصل، الرياض، منتدى ثاروت الثقافي . www.culturetharowtclub.net .2009/8/22.
- كمال، علي(1994)، الجنس والنفس في الحياة الإنسانية،ط3،المؤسسة العربية للدراسات، بيروت.
- الخماش، أمية (1985): سيكولوجية التربية الجنسية عند الأطفال.
- ليافيشينا غولد، جيكان (2006): التربية الجنسية للأطفال والمراهقين(تعريب نزار عيون السود)، دار الطليعة، دمشق.
- الشكعة، علي(2004): الاتجاهات نحو تدريس التربية الجنسية، وعلاقتها بمتغيري الجنس والتخصص عند معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في فلسطين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الأردن. المجلد (5) العدد 3 سبتمبر.
- الشماس، عيسى(2003): التربية الجنسية في الأسرة بين المفهوم والممارسة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، كلية التربية جامعة دمشق، العدد 3، مجلد 1.
- الشماس، عيسى(2000): الجنس والتربية الجنسية،"دراسة في الواقع الجنسي"، دار معد للطباعة والنشر، دمشق.
- المجدوب، أحمد(1998):العادات الجنسية لدى المجتمعات الغربية"(مقارنة بالمجتمعات الإسلامية) ط2،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- الموسوعة الجنسية-الطفولة والمراهقة(1996)، دار مكتبة الحياة بيروت.
- مذكور، علي(1995): التربية الجنسية للأبناء، أبناؤنا..سلسلة سفير التربوية(13)، القاهرة.

- **نور الدين، سمير(2004): موضوعات التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية في مملكة البحرين" دراسة تحليلية" رسالة ماجستير.**

المراجع الأجنبية:

- **Cavalla،Maria،Elena p.de (2001), rethinking family –school a critique of parental involvement in schooling ،new jersey .Lawrence .Erlbaum. Pubs.**
- **Croft-Candace-T, Aamussen،Linda(1992), perceptions od mothers youth and education: a path toward détente regarding sexuality education(ERIC،EJ 454145)**
- **-Richard Hamilton& Leavens Gingers (1993):The Relationship of Teacher attitudes to converse implementation and student response(ERIC,EJ467922).**
- **Sheridan،Susan, M &Christenson, Sandral (2001)school & families, creating essential, new York،the Guilford press 2001.**
- **Tahbaz, Eghbal(1998)A comparative Study of the attitudes of Students Teachers and parents toward sex education in high school in Tehran،Dissertation Abstract international9(41-10B).**
- **Taglides, Antony(1998) Attitudes of Greek parents and teachers toward sex education via education television، Dissertation Abstract international(46-03A).**
- **http://:www.avert. sexedu. org/.ht mail.25/11/2009.**
- http://www.swmsa.com/modules.ph.p2/11/2006.**كلين· دراسة.**

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2011/4/3.